مطلقا اي سواكان مستقبلا معنى او لا قصد به وعد او
وعيد او لا قوله على ثلاثة اضرب اذا لاحظته مع ما
تقدم في المضارع المجرد والمقرون بلا او لم ظهر لك ان
مفهوم قوله لو جعل شرطا الخ فيه تفصيل وهو انه تارة
يجوز الوجهان كما في المضارع المقرون بلا او لم والمجرد
والماضي المستقبل معنى وقصد به وعد او وعيد وتارة
يمتنع الفا وتارة يجب كما في الضرب الاول والثاني من هذه
الاضرب الثلاثة نعم قوله بلا يجوز اقترانه بالفا جعل منه
الجامي كالكافية المضارع المنفي بلم قوله وهو ما كان
مستقبلا معنى لانه تحقق تاثير حرف الشرط فيه بقلب
معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة جامي
قوله وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى يوخذ مما مر عن
الجامي تعليل وجوب الفا في هذا بعدم تاثير حرف الشرط
فيه لا لفظا ولا معنى فاحتيج الى الرابطة وعلل الشم الوجوب
فيه بعدم صلاحيته لان يجعل شرطا وكذا نقل شيخنا السيد
عن شرح الكافية للمص وهو بناء على ما مر عن الشم من التفصيل
في مفهوم قول المص لو جعل شرطا الخ وبناء على كون كلام الشم فيما
يصلح لان يجعل شرطا وكان وجه عدم الصلاحية انه على
تقدير قد فتامل وعبارة التسهيل وقد يكون الجواب
ماضي اللفظ والمعنى مقرونا بالفا مع قد ظاهرة اي نحو
ان كنت قلته فقد علمته او مقدرة اي نحو ان كان قميصه
الاية قال الدماميني وهذا لا يتمشى للمص مع القول بان
الشرط سبب والجزا مسبب اذ الشرط مستقبل واجاب
ابن الحاجب مع التزام هذه القاعدة بان الجزا قسمان احدهما
ان يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط نحو ان جئتني
اكرمتك والثاني ان لا يكون مضمون الجزا مسببا عن مضمون
الشرط وانما يكون الاخبار به مسببا نحو ان تكرمني فقد اكرمتك
امس والمعنى ان اعتددت علي باكرامك اياي فانا ايضا اعتد
عليك باكرامي اياك والاتيان المتلو ثان من هذا القبيل فلا
اشكال

فاذا حسن ذلك ... الشي عندهم ملزوم والجزا

اشكال وقال الرضي لا نسلم ان الشرط سبب والجزا لازم سواكان
الشرط سببا ام لا كقولك ان كان النهار موجودا كانت الشمس
طالعة قوله لفظا ومعنى بنا على جوازه بلا نا وبل قد تقدم
ما فيه عند قول الناظم وماضيين او مضارعين الخ قوله وقد
معه مقدرة لتقربه من الحال الاقرب الى الاستقبال من
الماضي قوله حسن ان يقدر ماضي المعنى اي مبالغة في تحقق
وقوعه وان كان مستقبلا في الواقع قاله الاسقاطي وبه تعلم
ما في صنيع البعض من دعوى ما لم نره له وقوله فعومل هو
معاملة الماضي حقيقة اي الماضي لفظا ومعنى اي عومل معاملته
في مجرد الاتيان بالفا وان كان الاتيان بها في الماضي حقيقة
على سبيل الوجوب وفي هذا على سبيل الجواز والحاصل
ان الاتيان في هذا بالفا نظرا الى تقديره ماضي المعنى فعومل
معاملة الماضي حقيقة وتركها نظرا الى كونه في الواقع مستقبل
المعنى فعومل معاملة المضارع المستقبل فاعرفه قوله
الثالث انه مثل ما يجوز الخ يجاب بان الجواز في ذلك
في مقابلة الامتناع الذي عبر عنه الشم ابن الناظم بالخلو
فيصدق بالجواز بالوجوب زكريا قوله هذه الثلاثة اي في الاصل
فلا ينافي قوله بعد وتعينت هنا الخ وقوله فالسبب اي
التي تقطع الجمل لافادة السببية وقوله لا للتشريك اي في الاعراب
ولا الجزم ما بعدها لفظا ان كان مضارعا ولا في المعنى والا
انقلب الجواب شرطا فلا تكون عاطفة وبه صرح في المغني
فهي كالفا في نحو احسن زيد اليك فاحسن اليه اذ لو
جعلت في هذا المثال عاطفة لزم عطف الانشا على الخبر
قوله وتخلف الفا الخ الظا مفعول تخلف واذا فاعله
واضافة اذا الى الفجاة من اضافة الدال للمدلول قوله
ولم تدخل عليها ان بكسر الهمزة وتشديد النون وعبارة
الفارضي ولم يدخل عليها ناسخ وهي اعم قوله لتاي منا
قوله في عدم الابتدا بها وفي اقتضائها التعقيب خبر
قوله لا يجوز الجمع بينهما لانها عوض عن الفا خلافا للمنع

Copyright © King Saud University